

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

4504 - عن علي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآية : { يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا } قلت يا رسول الله : هل الوفد إلا الركب ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم :
والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة وعليها رجال
الذهب شرك نعالهم نور يتلأل كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقة
من يا قوتة حمراء على صفائح الذهب وإذا شجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عيان فاذا
شربوا من إحدى العينين فيغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الأخرى فلا تشعث أشعارهم
ولا أبشارهم بعدها أبدا فيضربون الحلقة على الصفحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ
كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فإذا رآه خر له
ساجدا فيقول له : ارفع رأسك إنما أنا قيمك وكلت بأمرك فيتبعه ويقفو فتستخف الحوراء
العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم قال : تقول أنت حبي وأنا حبك وأنا
الراضية فلا أسخط أبدا وأنا الناعمة فلا أبأس أبدا وأنا الخالدة فلا أموت أبدا وأنا
المقيمة فلا أطعن أبدا فيدخل بيتا من أساسه إلى سقفه مائة ألف ذراع بني على جندل اللؤلؤ
والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما فيها طريقة تشاكل صاحبها وفي البيت
سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ
ساقها من وراء الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الأنهار
أنهار مطردة أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ولم
يخرج من ضروع الماشية وأنهار من خمر لذة للشاربين لم تعصرها الرجال بأقدامها وأنهار من
عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل فتستحلي الثمار فإن شاء أكل قائما وإن شاء قاعدا وإن
شاء متكئا فيشتهي الطعام فيأتيه طير بيض فترفع أجنحتها فيأكل من جنوبها أي لون شاء ثم
تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول : { سلام عليكم تلکم الجنة التي أورثتموها بما كنتم
تعملون } .

(ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم ع) . وقال غير محفوظ